



الاسم: د. عبدالله بن حسين الشريف
الرتبة العلمية: أستاذ مشارك
المنصب: المشرف على كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ مكة

عنوان ورقة العمل: الكراسي العلمية التمويل والإنتاجية
المحور المشارك فيه: الكراسي البحثية الإنتاجية والتمويل
تاريخ المشاركة: الثلاثاء 1438/3/21هـ

إرهاصة عن النشأة التاريخية :

من المعلوم أن ظاهرة إنشاء الجامعات العلمية وإن كانت قديمة وإن كانت قديمة بحق تاريخ الحضارة الإسلامية الذي نشأت في أقطابها فإحدى جامعات القرويين ببلاد المغرب وهي المسجد العتيق (في 7 هـ) ومطابقاً لغيرها من البلدان وأوقفت عليها وبخاصة وهي أنشأتها بمفهومها الحديث والجامعات منها من بلاد الشرق والشرق وهي مؤسساتها القديمة الوطنية كانت نشأتها حديثة العهد.

وقد كانت تعالاً مع التجارب العالمية المعاصرة في تحقيق غايات المصلحة والرفاهية والتقدم والريادة والتنمية المستدامة وكانت بدايتها الوطنية وهي الثمانية من القرن الماضي وبدا إنشائها خارج المملكة كرسد الملك محمد السادس الإسلامية في جامعة لندن وكرسي الأمير سلطان للأبحاث الإسلامية والحرية بجامعة بركلج كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وكرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والأبحاث الإسلامية وهي جامعة مؤسسه.

2/2 إرھاصة عن النشأة التاريخية:

ثم فوجئ الجامعات السعودية وأولها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ثم انتشرت فوجئ كثير من الجامعات السعودية، ولقد أذنت اللائحة الموحدة للجامعات السعودية بإنشاء الكراسي العلمية حين فتحت باب السماح للجامعات بقبول التبرعات والهيئات والأوقاف والدعم والتمويل من خلال تنفيذ الشراكة مع أطراف المجتمع الداعمة للبحث العلمي أو الرافعة وفي منتجات بحثية تُستخدم مشروعاتها التعميرية والتطويرية الأبحاث ومقدمات المطالعة والاستجابة للتحديات وفي مجالات البحث والتطوير وخدمة الأقطار المعرفية لأن الكراسي من أهم الوسائل لاستكمال منظومة البحث العلمي وقد تبنت وزارة التعليم عنانها المملكة بالبحث العلمي والتطوير وتوطين التقنية والجهود والأبحاث والتمويل فدهنت الجامعات العلمية والتمويلية ومنها الكراسي

2/1 الكراسي العلمية الأهمية والدور:

الكراسي البحثية مبادرات عالمية للمؤسسات الأكاديمية تستهدف تطوير مجال علمي ودعم الدراسات البحثية وتطويرها وذلك من خلال تقديم خدمات المتميز وتخصيص التخصصات البحثية ونشر البحوث المتخصصة في المجالات العلمية ذات الأهمية الاقتصادية والصناعية والوطنية ومؤسسات المصالح العامة ونمو الاقتصاد المعرفي وبروح التعاون والتكامل.

وتتوفر في الكراسي البحثية العالمية وفي الأقطار المختلفة للتحريكات العلمية والأكاديمية التي تعمل على تطوير البحث العلمي والدراسات الأكاديمية في المجالات البحثية والأكاديمية وتقديم الخدمات المتميز في المجالات البحثية والأكاديمية. وهي مبادرات عالمية أو التخصصات البحثية والأكاديمية. وهي مبادرات عالمية أو التخصصات البحثية والأكاديمية. وهي مبادرات عالمية أو التخصصات البحثية والأكاديمية.

ويأتي إنشاء الجراسي بطلب من الجهة الممولة قياما بالواجب الوطني وفي خدمة المجتمع أو تلبية لتطلعاتها وفي الاستثمار وفي الاقتصاد المصرفي وتيسير البحث العلمي وفي تطوير مشاريعهم الاستثمارية، أو مبادرات جامعية ترسم وفي مشروع مقترح من الجهة الأكاديمية تسوقه على الجهات المجتمعية ذات العلاقة. وقد تهوت اهتمامات الجراسي العلمية وتخصصاتها وشملت كثير من العلوم وجوانب المعرفة النظرية والعملية، وبخاصة الإسلامية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية والتقنية وغيرها، وبلغ عددها في الجامعات السعودية منذ حين أكثر من 200 كرسى علمي كما رمدته دراسات سابقة.

أطراف العمل البحثي : الجهة الأكاديمية:

وهي البيئة البحثية الحاضنة والإدارة المشرفة والمنفذة
الممول:

وهو الداعم المالي للحرس ونشاطه البحثي والثقافي
الباحثون:

وهم القائمون بالمشاريع البحثية والمعالجات الثقافية
القوى البشرية والمؤسسات المساندة :

أساتذة الحراس، المشرفون، والاستشاريين، والمحكمين، والمراجعين،
الإداريين، والفتيين، وبيوت الخبرة، والتطبيقات، والطابعات، والتوزيع والنشر،
ومسؤولي المؤسسات المعنية .

مصادر التمويل :

1. المجتمع أفراداً من الشخصيات الاعتبارية أو رجال الأعمال أو مؤسسات أهلية.
2. المؤسسات الحكومية .
3. مبرانية الجامعة
4. صندوق وزارة التعليم
5. التبرعات والهبات والهدايا والأوقاف والتمويل المخصص من الداعمين.
6. التمويل الناتج المتحصل من نتائج البحث ونشاطاته المختلفة

قيمة التمويل ومدته:

القيمة :

مصنفة القدر ومختلفة القيمة ، تُقدَّر دفعة أو مخرَّات حسب سنوات عمر الكرسي ولقد بلغ تمويل الكرسي العلمية في بعض الدول بالجملة من (1 - 50) مليون دولار . ومن المعروف أن تمويل الكرسي يختلف حسب اختلاف أنظمة الجامعات ونوعه ومصادر أفراد أو مؤسسات وقدر ومدته واليات أداءه

المدة :

1 . مخرَّات ومختلفة من (3 - 5) سنوات وقد تُرِيد وتمدد .

2 . دائمة ولا أعلم كرسي سعودي حتى الآن تحول إلى دائم .

وقد قدمت مقترحا بديمومة كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة من خلال وقف دائم لتمويل مستمر يُمينا لارتباط الكرسي باسم خادم الحرمين الشريفين ودلالاته على اهتماماته التاريخية وعنايته بتوثيق وتدوين تاريخ الحرمين وخدمتهما وخدمة قاصديها من الحجاج والزوار والمغتربين وخطرتهما وتقدير الأهمية تاريخ مكة والمدنية وأثر التاريخ والآثار والشراكات والمؤسسات في الحفاظ على الهوية السعودية والحريية والإسلامية وتعميق روح الوطنية والهلاء والإقامة .

إشكاليات التمويل :

- 1 . عدم إلتزام الممولين بالأداء المالي حسب اتفاقية الشراكة بما يترتب عليه تهوقف الكرسى .
- 2 . قصور التمويل عن الوفاء بالتزامات الكرسى ومهامه .
- 3 . عدم وجود داعمين للكرسى الدائمة .

4 . عدم استقلالية برنامج الكرسى العلمية وفي بعض الجامعات وعدم المرونة الإدارية والمالية وخضوعها للبيروقراطية الإدارية المركزية

التي لا تتلاءم مع طبيعة تمويلها وطبيعة مهامها وقصر عمرها

5 . سوء الإدارة وبطء إجراءات آلية صرف التمويل والسلف .

6 . تهلك الجامعات المصرف على بعض الكرسى العلمية .

7 . غياب الشفافية وعدم الوضوح عن الممول في صرف التمويل واستثماره وتساؤل بعض أطراف المجتمع عن مدى استثمار التمويل وفي منافع عامة

للجامعات ومواردنا وهل ستؤول موارد الاستثمار الى الكرسى وتؤدي الى استمراريتها حسب آلية مالية ترد
عوائد كل استثمار الى اصل تمويله

إيجابيات الشراكات المجتمعية مع المؤسسات الأكاديمية :

1 . إسهام المجتمع في خدمة المعرفة ودعم البحث العلمي.

2 . مشاركة المجتمع في التطوير التكنولوجي

2 . تفعيل دور الجامعات في تعميق الدراسات البحثية ونشر المعرفة ، وتلبية احتياجات سوق العمل وتطوير

العالم والدفع بالوطن نحو التقدم والإسهام في التنمية المستدامة وتحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال الاقتصاد المعرفي.

الانتاجية :

- 1 . تتوقف الانتاجية الحكراسية العالمية على جودة برامجها ووضوح رؤيتها ورسالتها وأهدافها ومدى دقة خططها الاستراتيجية .
- 2 . حسن إدارة الحكراسية وقوة الأداء وشفافيتها .
- 3 . توفر التمويل واستمراره وسرعة آلية صرفه وحسن استثماره وفبط انفاقه ضرورية للإنتاجية عالية ومستمرّة .
- 4 . دقة اللوائح وتوصيف الاجراءات واستمرار تطورها .

- 5 . مدى توفر الدعم اللوجستي للكراسي من المرافق الجامعية .
- 6 . تطوير الخطط الاستراتيجية للكراسي .
- 7 . جودة وتوقيت أوجه الانتاج بما يخدم الأهداف .
- 8 . تسويق المنتجات بما يحقق خدمة المجتمع والنشر العلمي .
- 9 . مراعاة طبيعة التخصصات وفي فوارق المنتجات فالكراسي العلمية التطبيقية لن تماثل منتجات الكراسي النظرية وإن توافقت في بعض الأوجه .
- 10 . الايمان بأن الأمل في دور الكراسي أنها كراسي بحثية لا ثقافية .

سلبيات الإنتاج :

- 1 . عدم انتاجية بعض الكراسي .
- 2 . قلة انتاجية بعض الكراسي أو ضعف جودتها .
- 3 . طغيان الجانب الاعلامي على المنتج البحثي .
- 4 . الإغراق في النشاط الثقافي على حساب البحث العلمي .
- 5 . ضعف تسويق ونشر المنتجات البحثية .
- 6 . قلة أو انعدام مردودها الاقتصادي .
- 7 . عدم تحقيقها لأهداف الكرسي والجامعة في خدمة البحث والمعرفة والتنمية وحاجات سوق العمل وقضايا المجتمع .

معوقاته الإنتاج :

- 1 . عدم تطوير اللوائح وتوصيف الإجراءات وضعف أو سوء الإدارة
- 2 . عزوف الباحثين عن المشاركة في البحث العلمي لخشية أعباءهم وقلة مردودها المادي ووجود بدائل ذات مردود أفضل أو أيسر
- 3 . ضعف التخطيط الإعلامية لمنتجات الكراسي البحثية
- 4 . عدم الحصول على التمويل قبل نشأة بعض الكراسي أو تعثره أو توقفه.
- 5 . البيروقراطية الإدارية وانخفاض الكراسي لللائحة المالية الجامعية مع أن مواردها ليست من الموارد العامة مما يتسبب في قلة الفعاليات الثقافية وبطء تنفيذ المشاريع البحثية وتأخر ظهور النتائج وهو ما لا يتلاءم مع العصر القصير والمحدد للكراسي .
- 6 - عدم استمرارية الكراسي المنتجة.

كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة (نموذجاً)

التمويل :

الممول وزارة التعليم / قدر التمويل 50000000 ريال / مدة الكرسي (5) سنوات / بالشراكة بين جامعة أم القرى ودارت الملك عبدالعزيز

الإنتاجية:

- عدد الكتب المنشورة: 20 كتاباً
- عدد البحوث المنشورة: 35 بحثاً
- عدد المشاريع البحثية المستقبلية: 16 مشروعا
- اجمالي البحوث المنجزة والتي تحت الإنجاز: 70 بحثاً
- عدد المجلات والكتيبات: 48000
- اجمالي عدد المقامات البحثية التي صرفت على إدارة الكرسي: 150
- عدد الباحثين الذين توصلوا وتعاونوا مع الكرسي: 165 باحثاً
- عدد المحكمين والمراجعين والمستشارين والمدققين أكثر من: 300
- الفعاليات الثقافية التي نظمها وشارك فيها: عدد من الندوات والمحاضرات واللقاءات والملتقيات والدورات

التوصيات :

- الموازنة بين البحث العلمي والنشاط الثقافي بما لا يؤثر على أولوية البحث.
- الموازنة بين المسائل والأساليب التقليدية والمسائل والأساليب التقنية في الدراسات البحثية
- إيجاد وحدات تسمي وتنفذ في عمادات البحث العلمي والجهات المرشحة للكراسي العلمية تتولى تخزين المنتجات وحفظها وتسويقها ونشرها وتثريتها وإصدارها لمجال الكراسي دعماً لاستمرارها .
- تطوير لوائح الكراسي العلمية وجعلها أكثر مرونة ولا مركزية بما يجعلها أكثر فاعلية وتوافقاً مع طبيعة الكراسي وتمويلها الخارجي وعمرها القصير.
- استمرار الكراسي المنتجة
- حبس الأوقاف على الكراسي البحثية والمؤسسات العلمية عامة